

تفسير التسهيل لابن جزي | من قوله فترتيب السور على ما هو عليه الآن إلى قوله في السور المكية والمدن

خالد السبتي

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله اما بعد وسلام الله عليكم وبرحمته وبركاته هذه فائدة فيما يتعلق ما ذكرته سابقا من قول الذهبي رحمة الله الحارث في عبد الرحمن ابن الحارث ابن هشام - [00:00:01](#)

بانه ليس له صحبة وانما رؤية قال وتلك صحبة مقيدة ذكرنا ان البغوي والطبراني عدوه في جملة الصحابة رضي الله عنهم وان البخاري وابا حاتم ادوه في جملة التابعين المقصود انه - [00:00:20](#)

ادرك النبي صلى الله عليه وسلم وهو صغير وقلنا ان من لم يكن مميزا قد ادرك النبي صلى الله عليه وسلم فقد تكون روایته عن النبي صلى الله عليه وسلم محمولة على غير الاتصال - [00:00:43](#)

هذا الحافظ ابن حجر رحمة الله في الاصابة يقول واطلق جماعة ان من رأى النبي صلى الله عليه وسلم فهو صاحبي يقول وهو محمول على من بلغ سن التمييز اذ من لم يميز لا تصح نسبة الرؤية اليه. نعم يصدق ان النبي صلى الله عليه وسلم رآه - [00:01:03](#) فيكون صحابيا من هذه الحيثية ومن حيث الرواية يكون تابعيا هذا اللي قصد الذهبي بالصحبة المقيدة واضح؟ هو لم يكن مميزا هو لا يعقل حينها والذهبي في الموقظة يتحدث عن صيغة قال وانها لا تدل - [00:01:26](#)

على الاتصال وانها قد اغترفت في الصحابة لقول الصحابي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فحكمها الاتصال اذا كان من تيقن سماعه فان كان لم يكن له الا مجرد رؤية - [00:01:49](#)

فقوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم محمول على الارسال وسمى جماعة. كذلك ذكر ايضا الحافظ ابن رجب بشرحه لعل الترمذى. كذلك ايضا جاء في فتح المغیث قال واما الصغير غير المميز - [00:02:06](#)

كعب الله ابن الحارث ابن نوفل وعبد الله بن ابي طلحة الانصاري وغيرهما من حنكة النبي صلى الله عليه وسلم ودعا له محمد بن ابي بكر الصديق المولود قبل الوفاة النبوية بثلاثة اشهر وايام. فهو وان لم تصح نسبة الرؤية اليه - [00:02:27](#)

صدق ان النبي صلى الله عليه وسلم رآه ويكون صحابيا من هذه الحيثية خاصة وعليه مشى غير واحد من من صنف في الصحابة ثم قال خالفا للصفاقسي شارح البخاري فانه قال في حديث عبدالله ابن ثعلبة وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد مسح وجهه عام الفتح - [00:02:46](#)

قال ما نصه؟ ان كان عبد الله هذا عقل ذلك او عقل عنه كلمة كانت له صحبة والا كانت له فضيلة وهو في الطبقة الاولى من التابعين والى هذا ذهب ايضا العلائي - [00:03:08](#)

طيب تفضل نعم. بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى وصحابته الطيبين الطاهرين اما بعد فالله اغفر لنا ولوالدينا ولشيخنا وللمستمعين - [00:03:26](#)

يقول الامام ابن جزي رحمة الله فترتيب السور على ما هو الان على ما هو الان عليه من فعل عثمان وزيد ابن ثابت والذين كتبوا معه المصحف وقد قيل انه من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك ضعيف ترده الاثار الواردة في ذلك - [00:03:45](#) نعم قوله فترتيب السور على ما هو الان عليه من فعل عثمان وزيد بن ثابت والذين كتبوا معه المصحف. وقد قيل انه من فعل النبي صلى الله عليه وسلم وذلك - [00:04:07](#)

ضعيف ابي المسألة فيها خلاف مشهور يترتب عليها امر وهو ما يتصل اعتبار المناسبات بين السور ولعلي اشرت الى ذلك في المرة الماضية اليك كذلك وذكرنا كلام اهل العلم في ترتيب - 00:04:25

السور فمن قائل بانه بتوقيف ومن قائل بانه كان عن اجتهاد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لكتهم استأنسوا بما عهدوا من قراءة النبي صلى الله عليه وسلم وان - 00:04:51

بعض السور قد عرف ترتيبها في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وعرفنا ما يحتاج به هؤلاء وما يحتاج به المخالفون لهم اليك كذلك هذا مضى وعلى كل حال القول بان ترتيب السور ليس بتوقيف ينسبة بعضهم الى الجمهور - 00:05:08

من اهل العلم من هؤلاء الحافظ ابن كثير رحمة الله والقاضي عياض وكذلك ايضا الباقلاني والمؤلف هنا كما ترون كذلك ابن عطية ومنمن يميل الى هذا من المعاصرین الطاهر ابن عاشور - 00:05:33

كل هؤلاء يقولون بانه لم يكن عن توقيف من النبي صلى الله عليه وسلم لكن كما ان هؤلاء يستدلون بادلة فان الاخرين ايضا يستدلون بادلة قوله صلى الله عليه وسلم - 00:05:57

لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب وهو مخرج في الصحيح سماها فاتحة الكتاب. وهي اول سورة فيه مع انها ليست اول ما نزل فوضعها قبل سائر سور القرآن اذى - 00:06:16

اما يحتاج به هؤلاء هكذا قول النبي صلى الله عليه وسلم اقرأوا الزهراوين البقرة وال عمران وهو في صحيح مسلم وقول ابن مسعود رضي الله عنه في بنى اسرائيل الكهف مريم طه والانبياء - 00:06:33

كن من العتاق الاول وهن من تلادي وهو مخرج في الصحيح يعني انها من السور العتيقة القديمة التي تلقاها من النبي صلى الله عليه وسلم. فذكرها بهذا الترتيب هذا كله يدل - 00:06:50

عند هؤلاء على ان ترتيب السور كان بتوقيف من رسول الله صلى الله عليه وسلم والاخرون يحتاجون بمثل حديث حذيفة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى - 00:07:10

فافتتح بالبقرة ثم النساء ثم ال عمران واولئك يجيبون عن هذا ايضا بجواب معروف فيقولون ان النبي صلى الله عليه وسلم فعل ذلك ولكن هذا الفعل لا يقتضي ان ترتيب السور ليس بتوقيف اذ ان القراءة لا يطلب فيها هذا الترتيب. يعني القراءة في الصلاة او - 00:07:26

الصلاه وان كان مراعاة هذا الترتيب عندهم افضل ويستدلون بادلة اخرى على كل حال وقد مضى الكلام على هذه في المسألة نعم احسن الله اليكم واما نقض القرآن وشكله فاول من فعل ذلك الحجاج ابن يوسف بامر عبد الملك ابن مروان وزاد الحجاج تحزيبه وقيل - 00:07:50

اول من نقطه يحيى بن يعمر وقيل ابو الاسود الدؤلي نعم نقض القرآن المراد النقد يعني تارة يراد به نقد الاعراب بمعنى العلامات التي توضع في اواخر الكلم لتبين حال - 00:08:14

الكلمة من الاعراب بحسب العوامل الداخلة عليها. هذا يسمى نقط الاعراب الذي تطور فيما بعد وتحول الى هذه العلامات التي نعرفها اليوم فكان ذلك في البداية يوضع على صورة نقط - 00:08:37

بآخر او على اخر حرف بالكلمة فهذا بعضهم يقول انه كان على يد ابي الاسود الدؤلي نقض الاعراب يعني اذا قيل النقد فتارة يراد به النقد الذي يكون بمعنى الحركات التي تطورته صارت الى ما - 00:08:59

نجده اليوم يسمى نقض الاعراب وما يذكر في ذلك من الحكایات ان ابل اسود الدؤل حينما طلب منه ذلك بعضهم يقول ان الذي طلب منه هو الامير ابن زياد انه امتنع من هذا بعضهم يقول انه - 00:09:24

ارصد له رجلا يقرأ فقرأ ان الله بريء من المشركين ورسوله وان ذلك افزع ابا الاسود ثم بعد ذلك وافق على وضع هذه العلامات كان قد تخرج من وضع شيء لم يكن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يسبق - 00:09:48

اليه لكن مثل هذه الروايات ليس عندنا فيما اعلم شيء منها يثبت. وبعضهم يقول غير هذا على كل حال النوع الثاني من النقد وهو ما

يسى بفقد الاعجاب يعني من اجل ان تميز بين الحروف - 00:10:11

فاللقاء نقطتان على الحرف والياء نقطتان اسفل الحرف والجيم نقطة اسفل الحرف والخاء نقطة اعلى الحرف والحاء بالمهملة فهذا يقال له فقد اعجمان فقد اعجاب تميز فيه بين الحروف والالول فقد الاعراب - 00:10:32

من اجل تميز حركة الحرف فهذا بعضهم يقول ان اول من بدأ هو يحيى ابن يعمر وبعضهم يقول نصر بن عاصم متوفى سنة تسعمائة للهجرة وبعضهم يقول الذي يعني فعله - 00:10:55

هذا يحيى ونصر اشترك في ذلك ثم تطور هذا النقد ما يتعلق بنقطة الاعراب حصل له في على يد الخليل ابن احمد المتوفى سنة خمس وسبعين ومئة فجاء الشكل الجديد - 00:11:15

الذي نعهد اليه وان كان مع بعض المغایرة اليسيرة يقولون كانت فيه الكسرة ياء صغيرة تحت الحرف يعني كما نجد في بعض العلامات التي في المصحف للوصل هكذا واضح يكون لها - 00:11:52

رأس مثل الياء الصغيرة ثم مع الوقت ازيل هذا الرأس والانحناء الذي فيها وصارت مجرد نعم الفا ممدودة يعني مائلة نائمة تحت الحرف الكسرة المعروفة اليوم يعني ان اصلها كان بهذه - 00:12:20

الطريقة ثم بعد ذلك ازالوا هذه السن فصارت كسرة كما نكتبها ثم بعد ذلك زادوا بعض الرموز والعلامات مما هو معلوم في علم الضبط فهذه تطورت شيئاً فشيئاً يعني لم يكن هناك - 00:12:53

مثلاً علامات على الوصل او على الوقف غير ذلك مما نجد على المصاحف فضلاً عن كتابة اسم السورة لم تكن تكتب اسماء السور وإنما يكتب للفصل بين السور باسم الله الرحمن الرحيم - 00:13:18

وما كانوا يكتبون الأجزاء ايضاً كل ذلك حصل فيما بعد فهو يقول هنا اما نقد القرآن وشكله هنا ميز بين النقد والشكل مع ان النقد كما سبق يقال لهذا وهذا فقد الاعراب ونقطة الاعجاب - 00:13:40

فصار النقد الذي ذكره هنا هو يريد به فقد الاعجاب لانه ذكر الشكل بعد ذلك يقول فاول من فعل ذلك الحجاج ابن يوسف بامر عبد الملك بن مروان الحجاج بن يوسف كان من اكثرا الامراء - 00:14:08

عنابة بالقرآن حتى انه كان يأتي بعض كبار القراء يأمرهم بعد حروف القرآن يعطيهم حبات الشعير ويعدون الحروف حرف ا على كل حال هذه الاقوال ان الذي فعل ذلك هو نصر ابن آآن عاصم - 00:14:33

او ان الذي فعل ذلك وابو الاسود او ان الذي فعل ذلك هو يحيى ابن يعمر كل هذا ليس فيه ما يثبت والله تعالى اعلم لكن اقوال اهل العلم تدور حول هذا - 00:15:06

وترجع اليه ولا يترتب عليه كبير اثر لكن كان في البداية مثل هذا الصنف مما انكره جماعة من التابعين يعني انكروا فقد الاعراب وبعضهم انكر فقد الاعجاب باعتبار انه شيء لم يكن - 00:15:35

معمولاً به في المصاحف وقد نقل عن بعض السلف عبارات في انكار هذا ولكنه في النهاية اصبح امراً معمولاً به يقولون كما جاء في كتاب نزهة الالباء لابن الانباري ان ابا الاسود - 00:16:10

حضر كتاباً لاحظ هذا فقد الاعراب احضر كتاباً وقال له خذ المصاحف وصبغاً يخالف لون المداد لون الحبر يعني كانوا يضعون ذلك باللون الاحمر فإذا فتحت شفتي ت نقط واحدة فوق - 00:16:44

الحرف الذي مكان الفتح نقطتان باللون الاحمر فوق الحرف يقول وإذا ضممتها فاجعل النقطة الى جانب الحرف وإذا كسرتهما فاجعل النقطة في اسفله يعني مكان الكسرة فان اتبعت شيئاً من هذه الحركات غنة فان نقطتين نقطتين يعني التنوين - 00:17:09

هكذا قالوا والله تعالى اعلم يقول وزاد الحجاج تحذيه وقيل اول من نقطه يحيى ابن يعمر ويحيى بن يعمر في عدد التابعين توفي في حدود سنة تسعة وعشرين ومئة وابو الاسود الدؤلي - 00:17:39

قبل ذلك بكثير توفي سنة تسعة وستين نعم احسن الله اليكم واما وضع الاعشار واما وضع الاعشار فيه فقيل ان الحجاج فعل ذلك وقيل بل امر به المأمون العباسي نعم المقصود بوضع الاعشار - 00:18:07

يعني انه يعني يقولون الخامس والاعشار الخامس معناها انه كل خمس ايات يضع رقم او يكتب خمسة وكل عشر ايات يكتب عشرة واضح وهكذا يعيد اذا كان يخمس يقول خمسة - [00:18:30](#)

او يكتب خمسة اذا كان يعشر فيقول عشرة. لأن ترقيم الاليات ايضا لم يكن مكتوبا في المصحف وانما حصل هذا فيما بعد لما حصل من الاضافات في المصحف هذا المقصود - [00:18:52](#)

بالخامس والاعشار واضح هذا ايضا لم يكن موجودا يقولون فقيل ان الحجاج فعل ذلك وقيل بل امر به المأمون العباسى والمأمون العباسى بعيد عن زمن الحجاج متوفى سنة سبع عشرة ومائتين - [00:19:14](#)

الواقع انها كانت في وقت قبل ذلك بكثير وقد روى ابو عمرو اداني سنه عن ابن مسعود رضي الله عنه انه كره التعشير في المصحف كما نقل اثرا اخر عن جماعة من التابعين انهم كرهوا - [00:19:38](#)

التعشير لاحظ كان اذا كان معروفا لكن على كل حال يمكن ان يكون بعض الناس كتب ذلك لنفسه في مصحفه اذاك ولكن يمكن ان يكون الحجاج اراد ان يفعل ذلك بصفة رسمية في المصحف التي تكتب - [00:19:59](#)

نعم احسن الله اليكم واما اسماؤه فهي اربعة القرآن والفرقان والكتاب والذكرا وسائر ما سمى به صفات لا اسماء كوصفه بالعظيم والكريم والمبين والعزيز والمجيد وغير ذلك نعم هذا هو الادق والله اعلم والاقرب - [00:20:24](#)

ان اسماء القرآن اربعة وما عدا ذلك فهو من قبيل الصفات مع ان بعض اهل العلم عد كثيرا من الصفات من جملة اسماء القرآن ومثل هذا قد وقع في اسماء الله تبارك وتعالى - [00:20:48](#)

وقد عد بعض اهل العلم جملة من من الصفات عدوها في ضمن اسماء الله تبارك وتعالى يعني لو نظرنا الى الاسماء التي يذكرها المؤلفون في الاسماء الحسنى نجد انها تتجاوز - [00:21:07](#)

تزيد على ثلاث مئة اسم يعني مجموع ما ذكروه قد احصينا هذا في جدول مع الاحوالات للمؤلفين من اجل درس الاسماء الحسنى فالحاصل انها زادت على ثلاث مئة مع ان الذي يثبت - [00:21:27](#)

انه اسماء وليس باوصاف اقل من هذا بكثير بكثير مع ان اسماء الله تبارك وتعالى لا يحصيها الا هو اسئلتك بكل اسم سميت به نفسك اولك سميت به نفسك او ذكرته في كتابك - [00:21:47](#)

او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك فهي لا تعد بـ لا تحصر بـ تسعـة وـ تسـعين اسما او نحو ذلك وانما هي كثيرة. كذلك في اسماء النبي صلى الله عليه وسلم ذكروا له اسماء كثيرة جدا - [00:22:06](#)

وكثير من تلك الاسماء هي من قبيل الصفات. وهكذا فيما يتعلق باسماء القرآن حتى ان بعضهم الف مصنفا خاصا في اسماء القرآن وذكروا الاوصاف الذي يثبت والله اعلم ان اسماء القرآن - [00:22:27](#)

انما هي هذه الرابعة فحسب وما عدا ذلك فهو من قبيل الاوصاف والفرق بين الاسم والصفة ان الاسم اصل والصفة تابعة له صفة تابعة نعم احسن الله اليكم فاما القرآن فاصله - [00:22:45](#)

مصدر قرأ ثم اطلق على المقوء واما القراء يعني تلا فهو مصدر قرأ واصدر قرأ والقراءة ثم اطلق على المقوء فصار يقال لهذا القرآن الذي نقرأه يقال له قرآن - [00:23:11](#)

نعم واما الفرقان فمصدر ايضا معناه التفرقة بين الحق والباطل. اي نعم يعني قيل له ذلك لأن اسماء الله عز وجل واسماء القرآن واسماء النبي صلى الله عليه وسلم هذه الثلاثة - [00:23:33](#)

هذه الاسماء تتضمن او صافا يعني ان اسماءنا نحن لا تتضمن او صافا وقد يسمى الانسان صالح وهو ابعد ما يكون عن الصلاح قد يسمى بي شجاع وهو ابعد ما يكون عن الشجاعة - [00:23:55](#)

فهي مجرد اسماء اعلام من اجل ان تميز بين زيد وعمرو فقط لكنها لا تدل على صفة بالمعنى اما اسماء الله عز وجل فالعزيز متضمن لصفة العزة والرحيم تضمن لصفة الرحمة وهكذا هذا بالنسبة لاسماء الله عز وجل - [00:24:15](#)

واسماء النبي صلى الله عليه وسلم كذلك وهو احمد ومحمد والحاشر والعقاب الى اخره قد بين النبي صلى الله عليه وسلم معاني

بعض هذه الاسماء وما تضمنته من الاوصاف واسماء النبي صلى الله عليه وسلم تدل على اوصاف - 00:24:35

واسماء القرآن كذلك فالفرقان لكونه يفرق بين الحق والباطل هذا هو المشهور بسبب تسميته بهذا الاسم نعم احسن الله اليكم واما الكتاب فمصدر ثم اطلق على المكتوب. نعم. كتاب كتب كتابا فالمصدر هو ما يأتي ثالثا في تصريف - 00:24:56

الفعل كتب يكتب كتابا هذا هو المصدر فهو اسم ما سوى الزمان من مدلولي الفعل الفعل له مدلolan زمان ونسبة فاذا رفعت الزمن الماضي او حاضر او المستقبل بقي النسبة فقط - 00:25:27

اقول القراءة اذا اضفت اليها الزمن قلت قرأ في الماضي في الحاضر يقرأ في المستقبل اقرأ فلو سلبت سحب الزمن تبقى النسبة القراءة فقط بالفعل يشتمل على هذا وهذا نسبة زمان - 00:25:50

المصدر النسبة فقط من غير زمان وهمما يأتي ثالثا في تصريف الفعل فهنا الكتاب ايضا مصدر قال ثم اطلق على المكتوب لماذا قيل له كتاب اصل هذه المادة الكتب تدل على - 00:26:12

او ترجع الى معنى الجمع ولهذا يقال كتبية مجموعة من الجندي يقال كتبة للسير الذي يربط به فم القرية وهكذا يقال للخياط قال له كاتب باعتبار انه يضم اطراف الثوب وهنا يمكن ان يكون قيل له - 00:26:34

كتاب باعتبار انه قد جمع السور والآيات او باعتبار انه قد جمع وحوى ما يحتاجه الناس من الوان الهدايات او قيل له كتاب لان الله جعله جامعا للشريعة كما يقول ابن عاشور - 00:27:03

جعله جامعا للشريعة فعلى كل حال ويمكن ان يكون قيل له كتاب باعتبار انه مكتوب مع ان ذلك حينما نزل لم يكن القرآن قد جمع في كتاب ولكن الله عز وجل قال الف لام ميم ذلك الكتاب لا رب فيه - 00:27:28

سماه كتابا بعض اهل العلم يقولون هذا اشاره الى ما يصير اليه حال هذا القرآن من انه يكون مجموعا في كتاب ولهذا فان بعض اهل العلم يقولون ان جمع عثمان رضي الله عنه - 00:27:48

المصاحف او القرآن في مصحف ان ذلك لم يكن من قبيل المصالح المرسلة لان اكثرا اهل العلم يمثلون على المصالح المرسلة بفعل عثمان رضي الله عنه لما جمع الناس على مصحف - 00:28:07

واحد يقول لم تكن المصاحف على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وبعض اهل العلم يقولون لا هذا دل عليه القرآن دل عليه القرآن فالله سماه كتابا وليس من قبيل المصالح - 00:28:22

المرسلة ونعم تفضل احسن الله اليكم واما الذكر فسمى القرآن به لما فيه من ذكر الله ومن التذكير والمواعظ ويجوز في السورة من القرآن هذا الاسم الرابع الذكر فهو ايضا - 00:28:40

مصدر يقول سمي به لما فيه من ذكر الله ومن التذكير والمواعظ يعني يقولون وتذكير بما يجب على الناس اعتقاده والعمل به فهذا تذكير يحتمل هذا او ذاك والله تعالى اعلم - 00:28:58

نعم. ويجوز في السورة من القرآن الهمز وترك الهمز لغة قريش نعم السورة تقال بالهمس سورة يقال سورة وتقال بغير الهمس سورة وهمما لغة يعني من العرب من يسهل الهمزة. فيقول سورة - 00:29:19

كما يقولون المؤمنون والمؤمنون فالمعنى على هذا لا يفترق ويكون ذلك بمعنى واحد الا ان ذلك من قبيل اختلاف اللغات اختلاف اللهجات ومع ان مع اهل العلم منهم من فرق - 00:29:41

في المعنى السورة باعتبار الهمز وباعتبار ترك الهمس. فاذا قلنا بان ذلك يرجع الى اللغات فحسب وان ذلك من قبيل التسهيل فلا فرق. واذا قلنا بان ذلك يختلف في المعنى فهنا يأتي كلام من قال بان السورة بدون همز - 00:30:05

التي هي لغة قريش واكثر قبائل العرب تجمع على سور كما قال الله عز وجل قل فاتوا بعشر سور مثله تجمع على سورات سورات يذكرون لذلك معاني ابن فارس رحمه الله - 00:30:32

يذكر ان السين والواو والراء اصل واحد يدل على علو وارتفاع. ابن فارس له كتاب مقاييس اللغة وهو مطبوع باسم معجم مقاييس اللغة وهذا غلط وتصرف في غير موضعه. فهذا الكتاب - 00:30:55

مع كتابه الآخر المجمل هذا من انفع ما يكون للباحثين وطلاب العلم. عادة في البحوث والدراسات لما تجد في التعريفات في البداية بداية البحث او حينما يرجعون الى مثل اللسان او القاموس او نحو ذلك - [00:31:12](#)

تجد المعاني الكثيرة التي يمكن ان تجمع في حزمة واحدة ثم بعد ذلك يذكر الباقي كامثلة عليها يعني نحتاج ان نعرف اصل هذه المادة هل يرجع الى معنى واحد او الى معنيين او الى ثلاثة - [00:31:35](#)

اما ان نأتي ونذكر ستة سبعة معاني ثمانية معاني عشرة معاني فهذا تشتت للجهد وللذهن معا وهذا للأسف يقع كثيرا فيحسن ان نرجع اول ما نرجع الى كتاب ابن فارس - [00:31:53](#)

فنجد فيه ارجاع المادة الى اصلها. ثم نذكر الباقي على انه امثلة. فهنا ابن فارس يقول بان اصل هذه المادة السين والواو والراء واحد يدل على علو ارتفاع فاذا كان يدل على علو ارتفاع فهنا اذا تفسر - [00:32:11](#)

باعتبار انها لعلو منزلتها. قيل لها سورة. قيل لها سورة. مع ان بعضهم يقول بان مأخوذه من معنى الابانة ومن معنى الارتفاع والمنزلة ومن معنى الاحاطة و التمام - [00:32:35](#)

على كل حال اذا قيل بانها مأخوذه من الابانة فالسورة باعتبار انها منفصلة بائنة عن غيرها من السور يعني مستقلة باعتبار كونها مأخوذه من الارتفاع فذلك لأن منزلتها مرتفعة شريفة عالية. المتر ان الله اعطاك صورة - [00:32:55](#)

ترى كل ملك دونها يتذبذب يعني منزلة عالية رفيعة فهذا على كل حال متحقق اه فيها اعني هذا الوصف وكذلك ايضا اذا قلنا بانها من معنى الاحاطة فلكونها تحيط بما احتوت عليه من الآيات - [00:33:16](#)

فهي كسور البلد. سور البلد يلاحظ فيه امران الارتفاع وايضا الاحاطة السوار يقال له سوار باعتبار انه يحيط وكذلك ايضا يقولون بان السور كما انه محيط فان من يصعد عليه يشاهد ما بداخله من العمran. اما كونه - [00:33:40](#)

بمعنى التمام فلانها تامة منفصلة عن السورة الاخرى بآياتها وموضوعها يقولون العرب تسمى الناقة التامة الكريمة سورة هذا بالنسبة للسورة من غير همز واما بالهمز يقولون تجمع على سؤر ويقولون ان اصل السؤر - [00:34:03](#)

يعني البقية من الشيء قطعة من الشيء سؤر الشراب هو بقائه فيقولون هذا جزء من القرآن لكن اذا قلنا بان ذلك مجرد لغة التسهيل والهمز فان ذلك يرجع كما قال ابن فارس - [00:34:27](#)

الى معنى واحد الى معنى واحد وهو العلو والارتفاع السورة والله اعلم تفضلنا احسن الله اليكم واما الاية فاصلها العلامة ثم سميت الجملة ثم سميت الجملة من القرآن اية. لانها علامة على صدق النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. فيما يتعلق - [00:34:47](#)

الاية يقول اصلها العلامة ثم سميت الجملة الى اخره. لانها علامة على صدق من جاء بها وهو النبي صلى الله عليه وسلم كثير من اهل العلم يرجعون معنى الاية الى - [00:35:14](#)

معنيين اثنين الى معنيين المعنى الاول هو ما ذكره ابن جزي هنا وهو العلامة وهو معنى صحيح ان اية ملكه ان يأتيكم التابوت يعني علامة ملكه فهذا بمعنى العلامة ان في ذلك لایة لكم - [00:35:31](#)

ان كنتم مؤمنين يعني علامة قول عيسى او قول الحواريين لما طلبو من عيسى عليه الصلاة والسلام ان ينزل عليهم مائدة فدعا بهم ربنا انزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيذا لاولنا وآخرنا وآية - [00:35:55](#)

منك يعني علامة وهكذا بقول النابغة توهمت ايات لها فعرفتها ستة اعوام ولا العام سابعوا فهي دليل على صدق من جاء بها علامة على صدق من جاء بها. وبعضهم يقول يا علامة - [00:36:19](#)

على كونها وهي من الله انا نعلم على كونها موحى بها من الله تبارك وتعالى يعني لكونها جعلت دليلا على ان القرآن منزل من عند الله تبارك وتعالى وليس من عند البشر - [00:36:44](#)

وهذا المعنى هو الذي اختاره شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله ورد ما سواه يعني بعضهم يقول قيل لها اية باعتبار انها علامة يعرف به ما قبلها وما بعدها من الآيات - [00:37:10](#)

يعني وحدة مستقلة من السورة والسورة تتكون اقصر سورة في القرآن من ثلاث ايات وبعضهم يقول علامة على الانفصال عما قبلها

وَمَا يَعْدُهَا فَشِيخُ الْأَسْلَامِ يَرِدُ هَذَا وَيَرْجِحُ أَنْ ذَلِكَ - 28:37:00

وباعتبار انها اية من ايات الله يعني علامة من علاماته دلالة من ادلة وبيان من بيانه فان كل اية قد بين فيها من امره وخبره ما هي دليل عليه هذا كلام شيخ الاسلام - 00:37:53

وعلامة عليه فهي اية من اياته. يقول وهي ايضا دالة على كلام الله المباين لكلام المخلوقين فهي دالة على الله سبحانه وعلی ما ارسل به رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:38:13

والى هذا المعنى ايضا ارجع رحمة الله قول من فسرها بمعنى العجب وذلك ان ايات الله تعالى عجيبة فهي خارجة عن قدرة البشر لكن شيخ الاسلام رحمة الله اعتبرض على من قال بانها علامة للفصل بين ما قيلها وما بعدها اعتبرض عليه من خمسة اوجه لا ارى حاجة -

00:38:31

ذكرها تراجع من كلامه رحمة الله هذا المعنى الاول انها عالمة وهذا هو المشهور هو الذي اقتصر عليه ابن جوزيه. هناك معنى اخر يذكرهونه انها ايضا تأتي بمعنى الحماعة وانه قول برج ابن مسهر - 00:38:54

ابة بهذا الاعتبار لأن مجموعة من الحروف أو مجموعة من - 00:39:13

الله أعلم بحالاتكم وحالاتي

الكلمات فابن فارس رحمه الله يقول لانها جماعة حروف وذكر هذا المعنى لي الاية وكذلك اشار الى هذا ابن الاثير مجموعه من الحروف والكلمات شيخ الاسلام اعترض على هذا التفسير - 00:39:34

من اصحاب این تأثیرات بمعنی الحماعة هنوز نیز نیستند بلکه همچنان خارج از القواعد

فإن العادة أن كل قوم لهم أمير يكون له آية - 00:39:56

العلم الراية قال والعلم هو العلامة والراية وسمراية لانه بـ 00:40:15

فخروجهم باياتهم اي بالعلم والايـة التي تجمعـهم. يعني ليس المقصود بجماعـتهم يقول فيـستدلـ بها على خروـجـهم جـمـيعـهم يعنيـ بهـذاـ
الـاعـتـادـ انـ الـاصـاـ العـالـمـةـ وـ جـمـعـهـمـ: جـمـعـاـرـقـاـ فـانـ الـامـمـ الـمـطـاعـ اـذـ خـارـجـ اـهـ اـتـخـافـ اـهـ - 40:40:40

يعني يقصد ان ذلك من باب اللزوم يعني حينما يقال تفسر بالجماعة ان ذلك د

اما في الاصطلاح فبعضهم يقول طائفة ذات مطلع ومقطع مندرجة في سورة من القرآن وبعضهم يقول قرآن مركب من جمل ولو

تقديراً أو الحالاً ذو مبدأً وقطع مندرج في سورة - ٤١:٢٦

يعني مركب من جمل ولو تقديرًا أو الحالات. تقديرًا يعني مثل مدحهاتان يعنيهما مدحهاتان أو الحالات يقصدون الحروف المقطعة التي عدت أية قريب من هذا قول بعضهم هي القطعة من كلام الله تعالى ذات بداية ونهاية منفصلة عما قبلها وعما بعدها - 00:41:45

مندرجة تحت سورة من سور القرآن هذه التعريفات متقاربة يعني الامر قريب الامر قريب والله اعلم نعم احسن الله اليكم
الباب الثاني، في السور المكية والمدنية اعلم ان السور المكية هي التي نزلت بمكة - 00:42:11

وأن نزل بغير المدينة - 00:42:35

ان ذلك متلقي عن النبي صلى الله عليه وسلم دائمًا حينما يقال هل هذا توثيق هل هذا توقيفي يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم

00:43:12 - هو الذي دل عليه الاصل ان

اسماء السور توثيقية هذا الاصل واشك ان اسماء سور القرآن كانت معروفة في زمن النبي صلى الله عليه وسلم في الجملة لكن من

ذكرت بعد النبي صلى الله عليه وسلم، يكون اطلاقها بعض الصحابة او بعض التابعين مثلا. فهذا نجد للسورة الواحدة احيانا اسماء كثيرة وبالمقاييس بعض هذه الاسماء هي من قبيل الاوصاف وليس باسماء. يعني يذكرون - 00:43:45

الفاتحة مثلا يذكرون لها اسماء كثيرة سميت مثلا ب الرقيقة لقول النبي صلى الله عليه وسلم وما ادرك انها رقيقة هل هذا اسم؟ الذي يظهر ان هذا من قبيل - 00:44:04

الصفة كذلك قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين. بعضهم قال من اسمائها الصلاة وهذا فيه نظر والله تعالى اعلم وهكذا في اسماء مثل الواقفية كما سماها ابن عبيدة وسمها يحيى ابن ابي كثير بالكافية لانها تكفي - 00:44:22

اما عدتها بعضهم سماها بالكنز السيوطي ذكر لها خمسة وعشرين اسماء لفاتحة وهكذا ايضا سورة التوبه فقد سماها حذيفة رضي الله عنه بالفاضحة ايضا سميت بسورة العذاب سميت بالمقشقة والمبعثرة - 00:44:45

ذكر السيوطي لها اربعة عشر اسماء هل هذه الاسماء جميعا من النبي صلى الله عليه وسلم؟ وهل هذه كلها اسمى ام ان كثيرا منها من قبيل الاوصاف هنا في الباب - 00:45:11

الثاني بالسور المكية والمدنية معرفة المكي والمدني من العلوم المتعلقة بالقرآن التي هي من صلب هذا العلم لان ذلك يتوقف عليه معرفة الناسخ والمنسوخ اذا كانت الحال تقتضي هذه المعرفة - 00:45:34

يعني اذا وجد ان لم يوجد عندنا دليل نقلنا نعرف به النسخ وفي حال التعارض الذي لا يمكن معه الجمع يلتجأ الى النسخ وهذا لا يمكن ان يعرف الا بمعرفة المقدم - 00:46:08

والمتاخر هذا فضلا عن فوائد اخرى زائدة تدل على من ذلك نعرف تدرج التشريع وهذا يؤخذ منه فوائد فيما يتصل بالترقي بالامة والتربية يدل على عناية هذه الامة بالقرآن وما الى ذلك من الفوائد - 00:46:28

التابعة فوائد التكميلية لكن الفائدة الاساسية هي معرفة الناسخ والمنسوخ في تلك الحال فالسور المكية والمدنية معرفة هذا انما هي موقوفة على النقل بمعنى انه لا مدخل للاجتهد في ذلك - 00:46:54

انما مبناه على الرواية من شاهدوا التنزيل وعرفوا اين نزل القرآن اما ما يذكره كثير من المفسرين من ان هذه السورة نازلة بمكة او بالمدينة او انه يستثنى الاية الفلانية او نحو ذلك بناء على معنى لاح له - 00:47:21

فهذا غير صحيح احيانا تكون السورة جاء دليلا واضحا صريحا مثل سورة الانعام انها نزلت جملة واحدة ومعلوم ان سورة الانعام نازلة بمكة فيأتي من اهل العلم من يستثنى بعض الايات - 00:47:46

لمعنى لاح له يعني مثلا في قوله تعالى واتوا حقه يوم حصاده قل الزكاة فرضت او افترض هذا الاصل يعني مقدمة غير مسلمة يقول واتوا حقه يوم حصاده ثم بعد ذلك جاءت التفاصيل في المدينة هذا هو الجواب هناك اجوبة اخرى من الايات من ما ينزل قبل تقرير

الحكم واحيانا يتواهم معنى يعني هذه في الزكاة واضحة واتوا حقه - 00:49:20

فحق المال هو الزكاة لكن احيانا يتواهم معنى مثلا في قوله تبارك وتعالى في سورة سجدة يقول الله عز وجل سجدة اسم رب الاعلى الذي خلق فسوى والذي قدر فهوى والذي اخرج المرعى فجعله غثاء احوى سقراط فلا تنسى الا ما شاء الله انه يعلم - 00:49:39

جهرا وما يخفى ونيسرك لليسرى فذكر ان نفعت الذكرى سيدرك من يخشى ويتجنبها الاشقي الذي يصلى النار الكبرى ثم لا يموت فيها ولا يحيى قد افلح من تذكر لاحظ في هذا السياق - 00:50:04

وذكر اسم ربه فصلى قد افلح من تزكي ما معناه؟ ذكر نفسه وطهرها بالإيمان والعمل الصالح والتخلص من الشرك والمعاصي وما الى ذلك قد افلح من تزكي - [00:50:21](#)

وذكر اسم ربه ذكره ناطقا باسمه فصل قالوا لا هذا التكبيرات هي زكاة الفطر قد افلح من تزكي. لاحظ السورة مكية زكاة الفطر افلح من تزكي اخرج زكاة الفطر - [00:50:44](#)

وذكر اسم ربه فصلى صلى العيد صلاة العيد لم يكن هناك زكاة فطر في مكة ولا صلاة عيد قالوا اذا هذه الآية مدنية مستثناء من السورة هذا المعنى الذي ذكروه غير مسلم اصلا - [00:51:11](#)

وانما معنى الآية ما ذكرت والله اعلم. وعلى فرض ان هذا هو المعنى فيكون هذا مما نزل قبل تقرير الحكم وهكذا في قوله تعالى فصل لربك وانحر قال بعضهم صلي لربك صلاة العيد - [00:51:29](#)

وانحر يعني الاضحية وما كان في صلاة عيد في مكة قالوا اذا هذه مستثناء مع ان هذا المقصود قل ان صلاته ونسكي ومحباه ومماثي لله رب العالمين وليس في الاضحية ولا في - [00:51:47](#)

خصوص صلاة العيد وانما بالذبح والصلوة صل لربك وانحر وكما ترون قد افلح من تزكي وذكر اسم ربه فصلى. يقولون هذا الذكر هذا التكبيرات العيد والصلوة صلاة العيد والزكاة هذه - [00:52:07](#)

زكاة الفطر فهذا غير صحيح هذا كثير في كتب التفسير. كثير جدا يستثنون ايات بناء على معنى وهذا الكلام غير صحيح وانما هذا موقف على الرواية فقط من شاهدوا التنزيل - [00:52:29](#)

اما باعتبار معنى حكم وهذا المعنى قد لا يكون مسلما هذا غير غير مقبول هنا المكي والمدني يقول اعلم ان السور المكية هي التي نزلت بمكة ويعود منها احسن الله اليكم. اعلم ان السور المكية هي التي نزلت بمكة ويعود منها كل ما نزل قبل الهجرة. وان نزل بغير مكة - [00:52:50](#)

كما ان المدنية هي الصور التي نزلت بالمدينة ويعود منها كل ما نزل بعد الهجرة وان نزل بغير المدينة. نعم. هذا الضابط هو ضابط جيد وهو المشهور في المكي والمدني - [00:53:25](#)

ان السور المكية هي التي نزلت بمكة ويعود منها كل ما نزل قبل الهجرة وان نزل بغير مكة كما ان المدنية هي السورة او السور التي نزلت بالمدينة ويعود منها كل ما نزل بعد الهجرة وان نزل بغير - [00:53:45](#)

المدينة الا انه يؤخذ عليه جزئية عبارة ان السور المكية هي التي نزلت بمكة ويعود منها كل ما نزل قبل الهجرة مكية هي التي نزلت بمكة طيب في المدنى قال هي السور التي نزلت بالمدينة ويعود منها كل ما نزل بعد الهجرة وان نزل بغير المدينة - [00:54:08](#)

العبارة الاولى فيما يتعلق بالمكي هي السور التي نزلت بمكة السور اللي تنزل يعني مثلا ما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم بمكة بعد الهجرة ما نزل بمكة بعد الهجرة عام الفتح مثلا - [00:54:42](#)

يقولون نزل على النبي صلى الله عليه وسلم مثلا من سورة النساء ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها يقولون نزلت عام الفتح فتح مكة وغير ذلك نزل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو بعرفة - [00:55:03](#)

اليوم اكملت لكم دينكم هنا على عبارة ابن جزي رحمة الله يقول السور المكية التي نزلت بمكة ويعود منها كل ما نزل قبل الهجرة فهذه نازلة في مكة بعد الهجرة - [00:55:24](#)

فالذى يبين ان ذلك غير مراد انه في المدنى قال هي السور التي نزلت بالمدينة ويعود منها كل ما نزل بعد الهجرة وان نزل بغير المدينة يعني ولو بمكة لكن اخسر من هذا - [00:55:46](#)

هو ان يقال ما نزل قبل الهجرة فهو مكي وما نزل في المدء بعد الهجرة فهو مدنى هذا اخسر واضبط وليس فيه ايهام مع ان كلام ابن جزير رحمة الله الذي ذكره هنا يؤدي هذا - [00:56:00](#)

المعنى لكن يحتاج الى مقارنات الجزئين لأن الجزء الاول يوهم معنى اخر انما نزل بمكة بعد الهجرة انه من المكي لكن الضابط المدنى الذي ذكره بعده يبين انه لا يريد هذا - [00:56:24](#)

على كل حال من قال بهذا الضابط يحيى ابن سلام متوفى سنة مئتين للهجرة صاحب التفسير المشهور وكذلك الحسين ابن واقد متوفى سنة مئتين وواحداشر للهجرة فهذا الضابط قديم مع ان من اهل العلم - 00:56:46

من قال بغير هذا ليس محل اتفاق ليس محل اتفاق نعم احسن الله اليكم وتنقسم السور ثلاثة اقسام اسم مدنية باتفاق وهي اثنان وعشرون سورة وهي البقرة وال عمران - 00:57:11

والنساء والمائدة والانفال وبراءة والنور والاحزاب والقتال والفتح والجرارات نعم نعم تفضل والفتح والجرارات والحديد والمجادلة والحضر والمتحنة والصف والجمعة والمنافقون والتفاين والطلاق والتحرير اذا جاء نصر الله نعم هنا يقول بان المدنى - 00:57:33
بالاتفاق اثنان وعشرون الواقع ان ثلاث سور من هذه وقع فيها خلاف ثلاث سور من هذه السور بل يمكن ان يكون اكثر من ذلك يعني على سبيل المثال سورة الحديد - 00:58:00

هذه بعضهم يقول بانها مكية وليس مدنية لكن هؤلاء الذين يقولون مكية مثلا بناء على ماذا؟ يعني حين لو لو اردنا لو كان عندنا وقت جلسنا نبحث في كل سورة على حدة - 00:58:24

بناء على ماذا قيل انها مكية او انها مدنية سنجد ان مبني ذلك لا سيما في المختلف فيه احيانا على روایات لا تصح واحيانا على معنى لاح له بهذا القائل - 00:58:47

واحيانا بناء على اية قيل في سبب النزول رواية قد تكون هذه الرواية اصلا لا تصح يعني انظر الان هذا كمثال سورة الحديد بعضهم يقول بانها مكية وليس بمدنية هذا مبني على روایات ضعيفة في اسباب النزول - 00:59:06

روایات ضعيفة باسباب النزول لكن اخرج مسلم في صحيحة من حديث ابن مسعود رضي الله عنه وعن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال ما كان بين اسلامهم وبين نزول هذه الاية يعاتبهم الله بها الا اربع - 00:59:28

سنين ولا تكونوا كالذين اتوا الكتاب هذه اربع سنين يعني معناها انها نزلت بمكة لاحظتم انها نزلت بمكة بصرف النظر عن الروایات في اسباب النزول التي لربما يتعلق بها - 00:59:48

بعضهم ولا تصح لكن مثل هذه الاية التي ذكرها ابن مسعود هذا يدل على ان هذه الاية مكية انها مكية لكن هل يلزم من ذلك ان تكون السورة برمتها مكية - 01:00:09

ها لا يلزم خذ على سبيل المثال سورة الصاف سورة الصاف بعضهم يقول بانها مكية ايضا سورة التغابن بعضهم يقول ايضا بانها مكية المقصود ان هذا ليس محل اتفاق يعني في هذا الخلاف يعني حتى سورة النساء - 01:00:33

عند النحاس انها مكية بناء على ماذا؟ بناء على الاية التي اشرت اليها انفا وهي قوله تبارك وتعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها باعتبار انها نزلت في قصة مفاتيح - 01:00:55

الكعبة لما اخذها النبي صلى الله عليه وسلم وهم ان يدفعها لعلي رضي الله عنه. فنزلت الاية فاعيدت الى اهلها منبني شيبة هذه الرواية في سبب النزول اصلا لا تصح من جهة الاسناد. هي رواية ضعيفة - 01:01:11

فكيف يحكم بان السورة سورة النساء بكمالها على طولها والتفاصيل الاحكام التي فيها بانها مكية بناء على هذه الاية والرواية لا تصح لكن المقصود ان قوله بان هذا بالاتفاق ان هذا - 01:01:31

فيه نظر ولذلك فان بعضهم كابن الحصار ذكر ان المتفق عليه عشرون سورة لم يعد سورتين الصاف والتغابن الصاف والتغابن ما عدهما من المدنى اما اذا نظرنا الى اقوال المخالفين - 01:01:56

فان السيوطي زاد على هذا العدد حتى اوصله الى تسع وعشرين سورة لكنه لم يقل بان ذلك من قبيل المتفق عليه ولكن ما رجح انه مدنى فزاد عليها الرعد والحج - 01:02:24

والقيمة والقدر والزلزلة والمعوذتين زاد هذه السور السيوطي اوصل المدنى الى تسع وعشرين طيب نتوقف الان استريحا نرجع بعد ربع ساعة ان شاء الله - 01:02:40